واما مفعول له لقيلا بمعنى لا يسمعون فيها الا ان يقولوا سلاما سلاما والمعنى
انهم يفشون السلام بينهم فيسلمون سلاما بعد سلام وقرئ سلام سلام على الحكاية
السدر شجر النبق والمخضود الذي لا شوك له كانما خضد شوكه وعن مجاهد الموقر الذي
تثني اغصانه كثرة حمله من خضد الغصن اذا ثناه وهو رطب والطلح شجر الموز وقيل هو
شجر ام غيلان وله نوار كثير طيب الرائحة وعن السدي شجر يشبه طلح الدنيا ولكن
له ثمر احلى من العسل وعن علي رضي الله عنه انه قرا وطلع وطلع وما شان الطلح
وقرا قوله لها طلع نضيد فقيل او نحولها فقال اي القران لا يهاج اليوم ولا يحول
وعن ابن عباس نحوه والمنضود الذي نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه فليست له سوق
بارزة وظل ممدود ممتد منبسط لا يتقلص كظل ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس
مسكوب يسكب لهم اين شاءوا وكيف شاءوا لا يتعنون فيه وقيل دائم الجرية لا ينقطع
وقيل مصبوب يجري على الارض في غير اخدود لا مقطوعة هي دائمة لا تنقطع في بعض
الاوقات كفواكه الدنيا ولا ممنوعة عن متناولها بوجه ولا يحظر عليها كما يحظر على
بساتين الدنيا وقرئ وفاكهة كثيرة بالرفع على وهناك فاكهة كقوله وحور عين وفرش
جمع فراش وقرئ وفرش بالتخفيف مرفوعة نضدت حتى ارتفعت او مرفوعة على
الاسرة وقيل هي النساء لان المراة يكنى عنها بالفراش مرفوعة على الارائك (قال الله تعالى هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون) لانه
ذكر الفرش وهي المضاجع دل عليهن انا انشاناهن انشاء ابتدانا خلقهن ابتداء جديدا من
غير ولادة فاما ان يراد اللاتي ابتدي انشاؤهن او اللاتي اعيد انشاؤهن وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ام سلمة سالته عن قول الله تعالى انا انشاناهن فقال يا ام سلمة
هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز شمطا رمصا جعلهن الله تعالى بعد الكبر اترابا
على ميلاد واحد في الاستواء كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن ابكارا فلما سمعت عائشة
ذلك قالت واوجعاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك وجع وقالت

عجوز الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا
يدخلها العجائز فولت وهي تبكي فقال عليه السلام اخبروها انها ليست يومئذ بعجوز
وقرا الاية عربا وقرئ عربا بالتخفيف جمع عروب وهي المتحببة الى زوجها الحسنة
التبعل اترابا مستويات في السن بنات ثلث وثلثين وازواجهن ايضا كذلك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين ابناء ثلث
وثلثين واللام في لاصحاب اليمين من صلة انشانا وجعلنا في سموم في حر نار ينفذ في المسام
وحميم وماء حار متناهي الحرارة وظل من يحموم من دخان اسود بهيم لا بارد ولا كريم
نفي لصفتي الظل عنه يريد انه ظل ولكن لا كسائر الظلال سماه ظلا ثم نفى عنه برد الظل
من الاستروح اليه والمعنى انه ظل حار ضار الا ان للنفي في هذا شانا ليس للاثبات
وفيه تهكم باصحاب المشامة وانهم لا يستاهلون الظل البارد الكريم الذي هو
لاضدادهم في الجنة وقرئ لا بارد ولا كريم بالرفع اي لا هو كذلك والحنث الذنب
العظيم ومنه قولهم بلغ الغلام الحنث اي الحلم ووقت المؤاخذة بالماثم ومنه
حنث في يمينه خلاف بر فيها ويقال تحنث اذا تاثم وتحرج اوآباؤنا دخلت همزة
الاستفهام على حرف العطف فان قلت كيف حسن العطف على المضمر في
لمبعوثون من غير تاكيد بنحن قلت حسن للفاصل الذي هو الهمزة كما حسن في قوله
ما اشركنا ولا اباؤنا لفصل لا المؤكدة للنفي وقرئ او اباؤنا وقرئ لمجموعون الى
ميقات يوم معلوم الى ما وقتت به الدنيا من يوم معلوم والميقات ما وقت به
الشيء اي حد ومنه مواقيت الاحرام وهي الحدود التي لا يجاوزها من يريد دخول
مكة الا محرما ايها الضالون عن الهدى المكذبون بالبعث وهم اهل مكة
ومن في حالهم من شجر من زقوم من الاولى لابتداء الغاية والثانية لبيان الشجر
وتفسيره وانث ضمير الشجر على المعنى وذكره على اللفظ في قوله منها وعليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)